



المجلة العلمية الإستراتيجية



Journal of Islamic Scientific Research
(JOISR)

مجلة إسلامية علمية محكمة

تعنى بالبحوث والدراسات الإسلامية

ISSN: 2708-1796 (ردمك النسخة المطبوعة)

E-ISSN: 2708-180X (ردمك النسخة الإلكترونية)

المجلد 23 – العدد 85 – سبتمبر 2026

Volume 23 – issue 85 – September 2026

الصفحات 281 - 307 307 - 281

مظاهر العناية بالعتيدة الإسلامية في الأنظمة التعليمية بالمملكة العربية السعودية
دراسة تحليلية

Aspects of Attention to Islamic Creed in the Educational Systems of the
Kingdom of Saudi Arabia:
An Analytical Study

DOI: <https://doi.org/10.55625/joisr-8510>

دعاء بنت جمال بن سعيد القحطاني

Doaa bint Jamal bin Saeed Al-Qahtani

جامعة الملك عبد العزيز - جدة - المملكة العربية السعودية

King Abdulaziz University – Jeddah – Kingdom of Saudi Arabia

Email: Duaa-al-qhtani@hotmail.com

تاريخ الاستلام - 2026/07/16 - Date of Receipt

تاريخ القبول - 2026/07/28 - Date of Acceptance

جميع الأبحاث / الأعداد المنشورة متوفرة على موقع المجلة الرسمي www.joisr.com

عكار، شمال لبنان، ص.ب. طرابلس 208 جوال 0096178963362 - فاكس 009616471788 - بريد إلكتروني: editor@joisr.com

This research consists of an introduction, two chapters, a conclusion, and indexes.

Keywords: Care for the Creed - Education System in the Kingdom of Saudi Arabia - Education Systems and Creed

الحمد لله رب العالمين، وأزكى الصلاة والسلام على سيد الأولين والآخرين، نبينا محمد وعلى آله وصحبه الأكرمين، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

أما بعد:

فإن التوحيد وإخلاص العبودية لله تعالى هو الأصل العظيم الذي أرسلت من أجله الرسل عليهم الصلاة والسلام، وأنزلت الكتب، وشرعت الشرائع؛ ولهذا كان أوجب الواجبات، وأفضل ما يتقرب إلى الله تعالى به نشره بين الناس والدفاع عنه، وسياسة الناس بمقتضاه؛ إذ به يصح العمل، ويزول اللبس والخطل.

ومن المعلوم أن سلف الأمة قد ضربوا أروع الأمثال في فهم عقيدة التوحيد، ونشرها بين الناس، وتعليمهم إياها، وجهودهم في هذا الشأن معلومة، وكتبهم ومواقفهم في الذب عنها مشهورة.

ولا ريب أن هذا أصل ونهج يجب أن يسلكه كل أحد إذا رام النجاة، وأراد الفلاح والتمكين والسعادة؛ لأن سياسة الناس بعقيدة التوحيد الخالصة توفر الاستقرار والأمان، هذا ما سطره التاريخ وكشفته القرون والأزمان، وشاع بين الناس وتناقلته الركبان، ونعمت به كثير من الأوطان. وإذا تقرر هذا؛ فإن الدول التي أولت عقيدة التوحيد عنايتها، وساسة شعوبها بها، ودعوتهم إليها، وأقرتها في أنظمتها، هي أكثر الدول استقراراً، وأنعمها أماناً وأماناً.



وإذا تجاوزنا القرون السابقة ووصلنا إلى الحقب المتأخرة، وجدنا هذه الحقيقة بين أيدينا ماثلة، فما من دولة اتخذت من عقيدة التوحيد لها منهجاً وجعلته في نظامها دستوراً، إلا حققت من الخيرية على قدر أخذها، ولا يصرف بصره عن هذه الحقيقة إلا أهل الجحود والمكابرة، ولا ريب أن المملكة العربية السعودية من أكثر الدول أخذاً وعناية بعقيدة التوحيد، وبثها في أنظمتها؛ لأجل ذلك تناولت في أطروحتي للدكتوراه (مظاهر العناية بالعقيدة والدعوة في أنظمة المملكة العربية السعودية)، وهذا البحث بعنوان: «مظاهر العناية بالعقيدة الإسلامية في الأنظمة التعليمية بالمملكة العربية السعودية دراسة تحليلية»، وأسأل الله تعالى أن يلهمني فيه الصواب، وما توفيقي إلا بالله عليه توكلت وإليه أنيب.

مشكلة البحث:

اهتمت الأنظمة الحديثة في قوانينها بما تراه يحقق ديمومتها واستقرارها، فشغلت أنفسها بمسائل المعيشة دون غيرها، بل ربما أسرفت ومنحت الفرد الحرية المطلقة ظناً منها أن هذا يحقق الرضا عنها، وترتب على ذلك هجر ما يجب أن يكون هو الأولوية. ولا يعزب عن البال أن من تتبع الأنظمة في هذه الأزمنة وجد أكثرها استبعدت ما يتعلق بعقيدة التوحيد من أنظمتها، واستبدلت الذي هو أدنى بالذي هو خير. وبناء عليه فإذا وجد العاقل في أحد الأنظمة ما يدل على العناية بها، والدعوة إليها، وتضمينه ما توجبه هذه العقيدة، وخلوه مما تمنعه، فإن المنصف يعلم أن هذا جانب من الاهتمام بها، وبما يتفرع عنها، وهذا يجده المتتبع لأنظمة الملكة العربية السعودية. إذا تقرر هذا فإن هذه الدراسة تتضمن عدة أسئلة لا بد من الإجابة عليها إن شاء الله تعالى؛ فيما يخص نظام التعليم في المملكة العربية السعودية، ومنها:

١- ما هي حقيقة العقيدة الإسلامية ؟

٢- ما هو نظام التعليم في المملكة العربية السعودية ؟

٣- ما مسائل العقيدة التي تضمنها نظام التعليم ؟

٤- ما الدافع لذكر هذه المسائل في هذا النظام ؟

أهداف البحث:

يهدف هذا البحث إلى ما يلي:

- التعريف بنظام التعليم في المملكة العربية السعودية، وبمظاهر العقيدة الإسلامية فيه.

- إظهار عناية الدولة بالمسائل العقدية في أنظمتها.

- بيان أن الاهتمام بالمسائل العقدية أصل في بقاء الدول واستقرارها.



- بيان بطلان القول بخلو أنظمة الدولة من الاهتمام بالمسائل العقدية.
- بيان اهتمام الدولة بالمسائل العقدية والدعوية في مراحلها المختلفة، مع تطورها وعدم إلغائها أو تغييرها.

أهمية الموضوع:

تبرز أهمية الموضوع في ما يلي:

أولاً: تعلقه بالعقيدة الإسلامية، وإظهار أن العناية بالمسائل العقدية والدعوية أصل في السياسة الشرعية.

ثانياً: مدى عناية المملكة العربية السعودية بالمسائل العقدية من خلال أنظمتها.

ثالثاً: إدراك أن المملكة العربية السعودية من الدول القليلة التي اعتنت بالمسائل العقدية في أنظمتها في الأزمنة المتأخرة.

أسباب اختيار الموضوع:

هناك عدة أسباب دفعت الباحث لاختيار هذا الموضوع، منها:

- ١- الرغبة في إظهار المظاهر العقدية في نظام التعليم في المملكة، وبيان مدى اهتمام المملكة بالعقيدة.
- ٢- إظهار مميزات نظام التعليم في المملكة العربية السعودية من حيث الاستمداد والمحتوى والمضمون.

الدراسات السابقة:

بعد مراجعة الجهات المعنية، وسؤال المختصين في المجال توصلت إلى أن مظاهر العناية بالعقيدة الإسلامية في الأنظمة التعليمية بالمملكة العربية السعودية دراسة تحليلية لم يتناولها الباحثون في دراساتهم الأكاديمية.

وقد تناول الباحث «مظاهر العناية بالعقيدة والدعوة في أنظمة المملكة العربية السعودية» في رسالة دكتوراه بقسم الشريعة والدراسات الإسلامية بجامعة الملك عبد العزيز، وهي قيد إجراءات المناقشة.

منهج البحث:

- اعتمد الباحث في هذا البحث على المنهجين الوصفي والتحليلي وفق الإجراءات الآتية:
- الرجوع إلى الأنظمة محل البحث، واستخراج المواد المتعلقة بالبحث، والمقارنة بينها.
- عرض مواد النظام المحددة على النصوص الشرعية وأقوال العلماء، والربط بينها.



- استخراج مظاهر العناية بالعقيدة الإسلامية في النظام، وإبرازها في سياقها الشرعي.
- كتابة الآيات بالرسم العثماني ووضعها بين قوسين مزهرين ﴿...﴾
- عزو الآيات القرآنية إلى مواضعها من المصحف، وذلك بذكر اسم السورة، ورقم الآية.
- تخريج الأحاديث والآثار من دواوين السنة، فإن كان الحديث أو الأثر في أحد الصحيحين اكتفيت به وإلا فأعزوه إلى ما وقفت عليه من مصادر، مع بيان درجته صحة وضعفاً.
- التعريف بالأعلام عند أول ورود لهم في البحث تعريفاً موجزاً.

خطة البحث:

- يتكون هذا البحث من مقدمة ومبحثين وخاتمة.
- المقدمة: وفيها أهمية الموضوع، وأسباب اختياره، والدراسات السابقة، ومنهج البحث وخطته.
- المبحث الأول: الإطار المفاهيمي للعقيدة والأنظمة التعليمية في المملكة العربية السعودية، وفيه مطلبان:
 - المطلب الأول: مفهوم العقيدة الإسلامية وأهميتها.
 - المطلب الثاني: التعريف بالأنظمة التعليمية في المملكة العربية السعودية.
- المبحث الثاني: مظاهر العناية بالعقيدة الإسلامية في الأنظمة التعليمية بالمملكة العربية السعودية، وفيه ثلاثة مطالب:
 - المطلب الأول: العناية بالعقيدة في وثيقة سياسة التعليم في المملكة العربية السعودية.
 - المطلب الثاني: مظاهر العناية بالعقيدة في نظام التعليم السعودي.
 - المطلب الثالث: مظاهر العناية بالعقيدة في المناهج والبرامج التعليمية.
- الخاتمة: وفيها: النتائج والتوصيات.

المبحث الأول:

الإطار المفاهيمي للعقيدة والأنظمة التعليمية في المملكة العربية السعودية، وفيه

مطلبان:

المطلب الأول: مفهوم العقيدة الإسلامية وأهميتها.

المطلب الثاني: التعريف بالأنظمة التعليمية في المملكة العربية السعودية.

المطلب الأول: مفهوم العقيدة الإسلامية وأهميتها.

أولاً: مفهوم العقيدة لغة وشرعاً:

العقيدة في اللغة: مشتقة من مادة (عقد) المؤلفة من العين والقاف والذال للدلالة على أصل واحد هو: شدّ وشدّة وثوق، وإليه ترجع فروع الباب كلها^(١).

ومن تلك الفروع التي ترجع إلى هذا الأصل ما يلي:

العقد بمعنى: الصلابة والثبات، يقال: اعتقد الشيء: صلب. واعتقد الإخاء والمودة بينهما: أي ثبت^(٢).

العقد بمعنى: الشد والإبرام: نقيض الحل، ومنه عقد الحبل والبيع، وأنواع العقود^(٣).

العقد بمعنى: التصميم والاعتقاد الجازم، يقال: عقد قلبه على شيء، أي: لم ينزع عنه^(٤).

العقد بمعنى: التأكيد، ومنه عقد اليمين، وهو أن يحلف يميناً لا لغوفها ولا استثناء فيجب عليه الوفاء بها^(٥).

العقد بمعنى: الضمان والعهد، يقال: عاقده عقداً، مثل: عاهدته عهداً، والجمع عقود^(٦).

والعقد بمعنى: الحساب، ومنه عقد الحاسب^(٧).

العقيدة في الاصطلاح:

مصطلح العقيدة بالمفهوم الخاص استعمل للدلالة على ما يدين الإنسان به ربه ويعتقده بقلبه من أمور الدين، ويرى بعض الباحثين أن أول من استعمله في مجال التصنيف الإمام أبو حاتم الرازي (ت ٣٢٧هـ)، في كتابه الموسوم بـ «أصل السنة واعتقاد الدين»، ثم بعده ألف الإمام

(١) ينظر: مقاييس اللغة لابن فارس (٤ / ٨٦).

(٢) ينظر: العين للفراهيدي (١ / ١٤٠)، مقاييس اللغة (٤ / ٨٧).

(٣) ينظر: مقاييس اللغة (٤ / ٨٦).

(٤) ينظر: العين (١ / ١٤٠)، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية للجوهري (٢ / ٥١٠).

(٥) ينظر: العين (١ / ١٤٠).

(٦) ينظر: العين (١ / ١٤١) مقاييس اللغة (٤ / ٨٦).

(٧) ينظر: القاموس المحيط للفيروزآبادي (ص: ٣٠٠).



أبو بكر الإسماعيلي (ت ٢٧١هـ) كتابه: «اعتقاد أئمة الحديث»، مما يعني أن هذا المصطلح قد ظهر في القرن الرابع الهجري^(١).

ولقد كان المصطلح «الفقه الأكبر» هو العنوان لهذا الموضوع في القرن الثاني الهجري. وفي القرن الثالث ظهر مصطلحا «الإيمان» و«السنة».

وفي نهاية هذا القرن وبداية القرن الرابع ظهر مصطلح «التوحيد» ثم «الشريعة». ثم ظهر مصطلح «العقيدة» و«أصول الدين»^(٢).

والعقيدة في الاصطلاح تأتي بمعنىين:

المعنى الأول: الإيمان والتصديق الجازم سواء كان صحيحاً أو فاسداً، فتشمل الأمور التي تُصدَّقُ بها النفوس، وتطمئن إليها القلوب، وتكون يقيناً عند أصحابها، لا يمازجها ريب، ولا يخالطها شك^(٣).

المعنى الثاني: هي الأمور التي يجب على المسلم الإيمان بها، إيماناً صادقاً، ويقيناً راسخاً، تطمئن بها نفسه، لا يخالطها شك ولا شبهة^(٤).

ثانياً: أهمية العقيدة:

تتجلى أهمية العقيدة في ارتباط النجاة الأخروية بها، فبها يتخلص الإنسان من لوث الشرك المحبط للعمل، قال الله تعالى: ﴿وَلَقَدْ أُوحِيَ إِلَيْكَ وَإِلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكَ لَئِنْ أَشْرَكْتَ لَيَحْبَطَنَّ عَمَلُكَ وَلَتَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ﴾^(٥).

والعقيدة هي أول واجب على المكلف، وهي الأساس الذي تبني عليه جميع العبادات والأخلاق والقيم والمعاملات؛ ولهذا كان النبي ﷺ يوجه رسله إلى الأمصار أن يبدءوا في دعوتهم بالتوحيد قبل كل شيء، فعن ابن عباس رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ لما بعث معاذاً رضي الله عنه إلى اليمن، قال: «إنك تقدم على قوم أهل كتاب، فليكن أول ما تدعوهم إليه عبادة الله عز وجل، فإذا عرفوا الله، فأخبرهم أن الله فرض عليهم خمس صلوات في يومهم وليلتهم، فإذا فعلوا، فأخبرهم أن الله قد فرض عليهم زكاة تؤخذ من أغنيائهم فترد على فقرائهم، فإذا أطاعوا بها، فخذ منهم وتوق كرائم أموالهم»^(٦).

(١) ينظر: مدخل لدراسة العقيدة الإسلامية للبريكان (ص: ٧٣).

(٢) ينظر: مدخل لدراسة العقيدة الإسلامية (ص: ٧٤).

(٣) ينظر: العقيدة الإسلامية وتاريخها للدكتور محمد أمان الجامي (ص: ٥).

(٤) ينظر: مباحث في عقيدة أهل السنة والجماعة د/ ناصر العقل (ص: ٩)، الوجيز في عقيدة السلف الصالح أهل السنة والجماعة لعبد الله الأثري (ص: ١١).

(٥) سورة الزمر، الآية: (٦٥).

(٦) متفق عليه، رواه كل من: البخاري في صحيحه: (١١٩ / ٢) حديث رقم: (١٤٥٨)، كتاب الزكاة، باب لا تؤخذ كرائم أموال



ولتعلق العقيدة بتوحيد الله وأسمائه وصفاته فإنها من أشرف العلوم وأعظمها وأعلاها؛ لأن شرف العلم بشرف المعلوم، وأيضاً فإن كل علم يكتسب منزلته وفضله بقدر حاجة الناس إليه، وبما يحصل لصاحبه من الانتفاع به في الدنيا والآخرة، ولا شك أن حاجة الناس إلى العقيدة تفوق كل حاجة، بل هي من أعظم الضروريات؛ لأن لا حياة للقلوب ولا نعيم، ولا طمأنينة إلا بأن تعرف ربها ومعبودها، وما يجب له وما ينزه عنه، ويكون سعيها فيما يقربها إليه، وكلما كانت معرفة العبد بربه صحيحة تامة كلما كان أكثر تعظيماً واتباعاً لشرع الله وأحكامه، وأكثر تقديرًا للدار الآخرة. وقد أولى الإسلام العقيدة عناية عظيمة؛ لأنها تصلح علاقة الإنسان بربه، وتوجه حياته الوجهة الصحيحة، وتحقق له الأمن والطمأنينة والاستقامة في الدنيا والآخرة. ولذلك كانت دعوة الأنبياء والرسل جميعاً قائمة أولاً على تصحيح العقيدة وتوحيد الله تعالى.

قال الله تعالى: ﴿وَلَقَدْ بَعَثْنَا فِي كُلِّ أُمَّةٍ رَسُولًا أَنِ اعْبُدُوا اللَّهَ وَاجْتَنِبُوا الطَّاغُوتَ﴾^(١). وقال سبحانه: ﴿وما خلقت الجن والانس إلا ليعبدون﴾^(٢). وهذا يدل على أن العقيدة الصحيحة هي الغاية العظمى من خلق الإنسان، وأنها الأساس الذي تُبنى عليه حياة المسلم كلها.

أولاً: أهمية العقيدة في حياة الفرد

للعقيدة أثرٌ عظيم في تكوين شخصية المسلم؛ فهي التي تغرس في قلبه الإيمان بالله تعالى، والخوف منه، ورجاء رحمته، والتوكل عليه، مما يجعله مستقيماً في سلوكه وأخلاقه. فالمؤمن الذي يحمل عقيدة صحيحة يكون أكثر طمأنينة وثباتاً أمام الشدائد؛ لأنه يعلم أن كل ما يصيبه بقضاء الله وقدره.

قال الله تعالى: ﴿الَّذِينَ آمَنُوا وَتَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُمْ بِذِكْرِ اللَّهِ أَلَا بِذِكْرِ اللَّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ﴾^(٣) كما أن العقيدة الصحيحة تدفع المسلم إلى فعل الخير وترك المعاصي، لأنه يستشعر مراقبة الله تعالى له في كل وقت، ويتذكر قول النبي ﷺ: (الإحسان أن تعبد الله كأنك تراه، فإن لم تكن تراه فإنه يراك)^(٤).

ومن آثار العقيدة على الفرد أيضاً أنها تمنحه قوة نفسية وثباتاً عند الابتلاء، وتبعده عن الانحرافات الفكرية والسلوكية، وتحميه من الوقوع في الشبهات والشهوات، لأن العقيدة تبني في

الناس في الصدقة.

ومسلم في صحيحه: (١ / ٥١) حديث رقم: (٣١) كتاب الإيمان، باب الدعاء إلى الشهادتين وشرائع الإسلام.

(١) سورة النحل، آية: (٣٦).

(٢) سورة الذاريات، آية: (٥٦).

(٣) سورة الرعد، آية: (٢٨).

(٤) متفق عليه، صحيح البخاري (١ / ١٩) حديث رقم: (٥٠)، كتاب الإيمان، باب سؤال جبريل النبي صلى الله عليه وسلم عن الإيمان، والإسلام، والإحسان، وعلم الساعة. صحيح مسلم (١ / ٣٦)، حديث رقم: (١)، كتاب الإيمان، باب معرفة الإيمان، والإسلام، والقدر وعلامة الساعة.

النفس رقابة ذاتية نابعة من الإيمان بالله تعالى.

ثانياً : أهمية العقيدة في المجتمع

إذا صلحت عقيدة أفراد المجتمع صلح المجتمع كله، لأن العقيدة تُربي الناس على الأخلاق الفاضلة والقيم الحسنة؛ كالصدق، والأمانة، والعدل، والرحمة، والتعاون، واحترام الحقوق. ولذلك فإن المجتمعات التي تقوم على العقيدة الصحيحة تكون أكثر استقراراً وأمناً وترابطاً. قال الله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ﴾^(١). كما تُسهم العقيدة في تحقيق الوحدة بين المسلمين، لأنها تجمعهم على الإيمان بالله تعالى ورسوله ﷺ، بعيداً عن العصبية والأهواء. قال سبحانه: ﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ فَأَصْلِحُوا بَيْنَ أَخَوَيْكُمْ﴾^(٢) ومن آثار العقيدة على المجتمع أنها تقلل من الجرائم والانحرافات، لأن الإنسان المؤمن يعلم أن الله مطلع عليه وسيحاسبه على أعماله، فيبتعد عن الظلم والفساد والاعتداء على الآخرين. ولهذا كانت العقيدة أساساً في حفظ الأمن والاستقرار الاجتماعي.

ثالثاً : أهمية العقيدة في حفظ الأمن والاستقرار

العقيدة الإسلامية الصحيحة تُعد من أعظم أسباب الأمن والاستقرار؛ لأنها تربط الإنسان بربه، وتجعله ملتزماً بالأوامر الشرعية، مبتعداً عن الفتن والتطرف والانحراف. فكلما قوي الإيمان في المجتمع قلت الجرائم، وانتشرت الطمأنينة، وساد الاحترام بين الناس. قال الله تعالى: ﴿الَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ أُولَٰئِكَ لَهُمُ الْأَمْنُ وَهُمْ مُهْتَدُونَ﴾^(٣). كما أن العقيدة تحارب الأفكار المنحرفة والغلو والتطرف، وتدعو إلى الوسطية والاعتدال، مما يُسهم في حماية المجتمع من الانقسامات والاضطرابات الفكرية.

(١) سورة النحل، آية: (٩٠).

(٢) سورة الحجرات، آية: (١٠).

(٣) سورة الانعام، آية: (٨٢).

المطلب الثاني: التعريف بالأنظمة التعليمية في المملكة العربية السعودية.

أولاً: مفهوم الأنظمة لغة وشرعاً:

مفهوم الأنظمة في اللغة: جمع نظام، ومصدر الفعل الثلاثي نظم، وتدل هذه المادة المؤلفة من النون والطاء والميم على: أصل واحد، هو: تأليف شيء وترتيبه^(١).

تقول: نظمت الخرز نظماً، ونظمت الشعر ونظمته، والنظام: الخيط الذي يجمع فيه الخرز، والنظم: التأليف، وضم شيء إلى شيء آخر^(٢).

مفهوم الأنظمة في الاصطلاح:

لقد غدا مصطلح النظم في الأدبيات والدراسات المعاصرة يراد به القوانين أو المبادئ التي تتبناها دولة من الدول، وتصوغ على أساسها نمط وطريقة الحياة التي ترتضيها لتحقيق الأهداف التي تسعى إليها في مختلف الشؤون والمجالات، وذلك مثل النظم الشيوعية والرأسمالية وغيرها^(٣).

ويطلق النظام في الاصطلاح على أمرين:

الأمر الأول: النظام بمفهومه العام، وقد عرفه البعض بأنه: «القانون الذي يربط بين أفراد المجتمع، وفي ظله يعرف كل فرد ما له من حقوق تجاه إخوانه، وما عليه من واجبات حيالهم، ويدرك ما هو مشروع له فيمارسه، وما هو محرم عليه فينأى عنه، ومن ثم يتحقق للمجتمع استقراره ورفاهيته بل وحضارته بين المجتمعات الأخرى».

وقيل هو: مجموعة القواعد التي تنظم العيش في جماعة، والتي يجب على الكافة احترامها احتراماً تكلفه السلطة العامة بالقوة عند الاقتضاء^(٤).

وعرف أيضاً بأنه: «مجموع القواعد العامة التي تنظم سلوك الأفراد في المجتمع وتلزم السلطة العامة الأفراد على احترامها بالقوة عند الاقتضاء، وذلك عن طريق توقيع الجزاء على من يخالفها»^(٥).

فتشعر كلمة نظام بانتظام الأحكام مثلاً في جانب من الجوانب أو في مذهب من المذاهب في سلك واحد يربطها به^(٦).

(١) ينظر: مقاييس اللغة (٤٤٣/٥).

(٢) ينظر: الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية (٢٠٤١/٥)، القاموس المحيط (ص: ١١٦٢).

(٣) ينظر: مدخل إلى دراسة النظم الإسلامية للدكتور إسماعيل محمد (ص: ١٢).

(٤) ينظر: مقدمة في أصول التشريع في المملكة العربية السعودية، الدكتور جعفر عبد السلام، والدكتور عماد الدين الشربيني، (ص: ١٠).

(٥) المدخل لدراسة الأنظمة الدكتور عبد الرزاق الفحل وآخرون، (ص: ١٨).

(٦) ينظر: النظام السياسي والدستوري في الإسلام، دراسة مقارنة، الدكتور عثمان جمعة ضميرية (ص: ٥٣).



الأمر الثاني: النظام بمفهومه الخاص وفي إطاره الشرعي، وهو المقصود هنا، ولا بد من الإشارة إلى أن فقهاء الإسلام لم يحددوا وصفا اصطلاحيا للنظام الإسلامي، «ولم يحددوا خصائصه الأساسية، فقد كانوا في غنى عن ذلك، إلا أن ضرورات الثقافة الإسلامية المعاصرة تقتضي هذا التحديد؛ لما يرتبط به من المقارنة بالنظم الحالية، ومعرفة وضعها من النظام الإسلامي»^(١).

وقد عرف النظام في هذا السياق بأنه: «جميع ما يضعه أولوا الأمر من الأحكام النظامية والسياسية وتحديد عقوبات التعزير وغير ذلك مما يحتاج إليه بشرط أن لا يخالف ما ورد في الشرع»^(٢).

وعرفه بعضهم بأنه: «مجموعه القواعد والمبادئ والعادات التي تقوم عليها الحياة في ظل الإسلام والتي تحدد للإنسان حركة نشاطه في كافة المجالات ومختلف العلاقات وفي كل جانب من جوانب الحياة المتشعبة»^(٣).

وقيل هو: «ما يضعه أولوا الأمر من أحكام عامة مجردة لها قوة الإلزام تحقيقاً للمصلحة بما لا يخالف الشرع»^(٤).

هذا ومما يحسن ذكره أن اصطلاح القانون لا ينحصر في المعنى السابق، فقد يطلق على مجموعة القواعد السارية في بلد معين وفي زمن معين، وعلى هذا يقال: الأنظمة السعودية، أو الإماراتية، ويراد بها مجموعة القواعد السارية والمطبقة فعلاً في تلك الدول^(٥).

وقد يستعمل كذلك لـ دلالة على فرع معين من فروع النظام، فيقال: النظام التجاري، والنظام المدني، والنظام الدولي، وهي هنا تطلق لـ دلالة على القواعد التي تنظم نوعاً معيناً من الروابط القانونية، فيقال: النظام التجاري ويعني: مجموعة القواعد التي تنظم العلاقات الخاصة بين الأفراد الذين يحترفون التجارة^(٦).

ثانياً: مفهوم الأنظمة التعليمية ومرتكزاتها:

من خلال ما سبق يمكن تحديد مفهوم الأنظمة التعليمية بأنها: «مجموعه من القواعد والمبادئ والأحكام التي يعتمد عليها في ممارسة وتسيير وإدارة قطاع التعليم».

وقد مر نظام التعليم في المملكة العربية السعودية بعدة مراحل تطويرية حسب الحالة

(١) مصنفه النظم الإسلامية الدستورية والدولية والإدارية والاقتصادية والاجتماعية، الدكتور مصطفى كمال وصفي، (ص: ١٩).

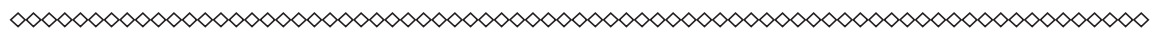
(٢) الوحدة الإسلامية والأخوة الدينية، محمد رشيد رضا (ص: ١٢٤).

(٣) نظرات في نظم الإسلام وثقافته، الدكتور مصطفى أبو سمك (ص: ٢٩).

(٤) التقييد في الأنظمة، دراسة مقارنة، هشام بن حمد بن عبد الله الشعلان (ص: ٢٦).

(٥) ينظر: المدخل لدراسة علم القانون- الكتاب الأول: نظرية القانون، الدكتور محمد سامي عبد الصادق، (ص: ٢٩).

(٦) ينظر: التقييد في الأنظمة، دراسة مقارنة، هشام بن حمد بن عبد الله الشعلان (ص: ٢٩).



التي كانت عليها البلاد، والتطور الذي شهدته مختلف مؤسساتها، وكان نظام التعليم في كل تلك المراحل هو أهم الأدوات التي تقوم بدعم ذلك التطور وتخريج القوى البشرية المدربة لتولي إدارة وتشغيل كافة القطاعات في البلاد، وكانت هذه المراحل على النحو التالي:

كان أول ظهور لنظام التعليم في المملكة العربية السعودية بإنشاء مديرية المعارف عام ١٣٤٤هـ (١٩٢٦م)، والتي تدرج بمثابة إرساء حجر الأساس لنظام التعليم في المملكة.

وفي عام ١٣٤٦هـ (١٩٢٨م) صدر قرار تشكيل أول مجلس للمعارف والهدف منه وضع نظام تعليمي يشرف على التعليم في منطقة الحجاز، ومع قيام المملكة العربية السعودية اتسعت صلاحيات مديرية المعارف ولم تعد وظيفتها قاصرة على الإشراف على التعليم في الحجاز فقط؛ بل شملت الإشراف على جميع شؤون التعليم في المملكة كلها، وكانت تضم ٢٢٣ مدرسة وبدأت بأربع مدارس.

وفي عام ١٣٧٣هـ (١٩٥٣م) تم إنشاء وزارة المعارف، وكانت امتداداً وتطويراً لمديرية المعارف، وأسند إليها التخطيط والإشراف على التعليم العام للبنين في مراحل الثلاث (الابتدائي - المتوسط - الثانوي)، وكان الملك فهد بن عبد العزيز -رحمه الله- أول وزير لها.

وفي عام ١٣٧٩هـ (١٩٥٩م) -تم إنشاء الرئاسة العامة لتعليم البنات بعدد ١٥ مدرسة ابتدائية ومعهد معلمات متوسط واحد.

ومع تطور التعليم صدر المرسوم الملكي بضم الرئاسة العامة لتعليم البنات إلى وزارة المعارف عام ١٤٢٣هـ (٢٠٠٢م)، وبعد عام تم تحويل مسمى وزارة المعارف إلى وزارة التربية والتعليم.

وأخيراً في (١٤٣٦/٤/٩هـ) تم تحويل مسمى وزارة التربية والتعليم إلى وزارة التعليم بالقرار الملكي رقم (٦٧/أ)؛ وبذلك تم دمج وزارتي التربية والتعليم العالي^(١) في وزارة واحدة^(٢).

وفي عام ٢٠٢٢م تم تحديث نظام التعليم العام بما يساهم في تنظيم حوكمة التعليم العام، ووضع المبادئ النظامية للجهات الحكومية المعنية للرقى بالعملية التعليمية وربط مخرجاتها بمتطلبات واحتياجات السوق، وبما يراعي رؤية المملكة ٢٠٣٠ وخاصة برنامج تنمية القدرات

(١) أنشئت وزارة التعليم العالي بالمرسوم الملكي رقم ١/٢٣٦ في ١٣٩٥/٥/٨هـ (١٩٧٥م) لتتولى تنفيذ سياسة المملكة في التعليم العالي، وبهذا القرار يعد وزير التعليم العالي مسؤولاً عن تنفيذ سياسة الحكومة في مجال التعليم الجامعي. وقد حظي التعليم الجامعي بدعم سخّي تمثل في إنشاء جامعات جديدة، وكليات تطبيقية، إلى جانب اعتمادات مالية ضخمة في الميزانيات، الأمر الذي زاد من عدد الجامعات في المملكة لتصل إلى ٢٧ جامعة حكومية، و٣٦ جامعات وكلية أهلية، و٢٥ معهداً موزعة جغرافياً بين مناطق المملكة، احتوت على تخصصات علمية وتطبيقية في مختلف المجالات، كما تبنت وزارة التعليم العالي توجهات حديثة في البحث العلمي والتخطيط المستقبلي. (موقع وزارة التعليم/ <https://moe.gov.sa/ar>)

(٢) موقع وزارة التعليم، نشأة الوزارة، على الرابط:

<https://moe.gov.sa/ar/aboutus/aboutministry/Pages/About.aspx>، استرجع بتاريخ: ٢٠٢٥/٥/٥م.

البشرية^(١).

وقد تضمن النظام عشرة فصول رئيسة اشتملت على المجالات الرئيسية لنظام التعليم العام، وذلك على النحو الآتي:

الفصل الأول: التعريفات والأحكام العامة، واشتمل هذا الفصل على ست مواد (١-٦).

الفصل الثاني: مجلس التعليم العام. وزارة التعليم، واشتمل هذا الفصل على خمس عشرة مادة (٧-٢١).

الفصل الثالث: مسارات وأساليب التعليم العام، وتكون من عشر مواد (٢٢-٣١).

الفصل الرابع: البرامج التعليمية والمناهج والمقررات الدراسية، واشتمل على خمس مواد (٣٢-٣٦).

الفصل الخامس: المدارس الخاصة، وتضمن ست مواد (٣٧-٤٢).

الفصل السادس: الطلاب. المعلمون. أولياء الأمور، واشتمل على اثني عشر مادة (٤٣-٥٤).

الفصل السابع: المباني التعليمية والتجهيزات والخدمات المدرسية، وتضمن هذا الفصل سبع مواد (٥٥-٦١).

الفصل الثامن: صندوق أوقاف التعليم العام، واشتمل على ست مواد (٦٢-٦٧).

الفصل التاسع: المخالفات والعقوبات، وتكون من عشر مواد (٦٨-٧٧).

الفصل العاشر: أحكام ختامية، وتضمن هذا الفصل أربع مواد (٧٨-٨١).

من خلال استعراض مواد نظام التعليم في المملكة العربية السعودية إجمالاً يتبين أن هذا النظام يشكل وحدة مترابطة من المواد القانونية التي استندت على أصول الشريعة ومقاصدها، ورسمت الطريق لسياسة التعليم في هذه البلاد، وأكدت في مضامينها على أهمية العقيدة والدعوة إلى الله، وسلامة القيم، وحماية المجتمع من الانحراف بكل أنواعه، والسعي إلى بناء جيل صالح، ونافع لوطنه وأمته.

لقد أكد نظام التعليم على ضرورة: غرس العقيدة الإسلامية والإيمان بالله، وتعزيز القيم المستمدة من القرآن الكريم والسنة النبوية، والاعتزاز بالدين الإسلامي، والولاء والطاعة لله ولرسوله، ولأولي الأمر، وإتقان اللغة العربية، والاعتزاز بها، وإكساب الطلاب قدرًا من الثقافة الإعلامية للتعامل الواعي مع المحتوى الإعلامي بصوره المختلفة، ومواكبة مستجدات المستقبل ومتطلباته، وتنمية قيم حب العمل والانضباط والإنتاجية، ومعرفة أهمية الأعمال التطوعية وخدمة

(١) منصة استطلاع، مشروع نظام التعليم العام، على الرابط:

<https://istitlaa.ncc.gov.sa/ar/Education/Moe/NewLaw/Pages/default.aspx> ، استرجع بتاريخ ٥/٥/٢٠٢٥م.



المجتمع، كما أكد النظام على أن تكون مدارس تعليم البنات مستقلة عن مدارس تعليم البنين، حماية لهم، وقياماً بواجب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، والدعوة إلى الفضيلة ومنع الرذيلة لما في الاختلاط من مفسدات كثيرة، ومخالفات شرعية معلومة.

كما أن نظام التعليم لم يغفل قطاع التعليم الخاص والأجنبي والذي يعتبر له تأثيره السلبي في كثير من البلدان الإسلامية وخاصة على الناشئة لما تتضمنه برامجها ومناهجها من معارف وسلوكيات منحرفة ومخالفة للعقيدة الإسلامية وقيم المجتمع المسلم؛ حيث ضبطت الوزارة عمل هذه المدارس من خلال الرقابة المباشرة عليها، وفرضت بعض الاشتراطات على برامجها الدراسية ومناهجها التي تقدم للتلاميذ، وإلزامها بمقررات متعلقة بالهوية الوطنية للمملكة بحيث يتعلم فيها الطالب مبادئ دينه وقيم مجتمعه المسلم.

إضافة إلى العمل على حماية حقوق المعلمين باعتبارهم هو المربون والدعاة والمصلحون في المجتمع، وتقدير دورهم الكبير، وتعزيز مكانتهم في المجتمع، في الوقت الذي يراعي فيه النظام حقوق التلاميذ، وحمايتهم، وجعلهم محور العملية التعليمية وأهم عناصرها؛ لأنهم هم بناء المستقبل، وحماية الدين.

المبحث الثاني:

مظاهر العناية بالعقيدة الإسلامية في الأنظمة التعليمية بالمملكة العربية السعودية،
وفيه ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: العناية بالعقيدة في وثيقة سياسة التعليم في المملكة العربية السعودية.

المطلب الثاني: مظاهر العناية بالعقيدة في نظام التعليم السعودي.

المطلب الثالث: مظاهر العناية بالعقيدة في المناهج والبرامج التعليمية.

المطلب الأول:

العناية بالعقيدة في وثيقة سياسة التعليم في المملكة العربية السعودية.

أولاً: الأسس العقدية التي تقوم عليها السياسة التعليمية.

تُعد الأنظمة التعليمية في المملكة العربية السعودية من أهم الركائز التي تقوم عليها تنمية المجتمع، حيث لا يقتصر دورها على نقل المعرفة، بل يمتد ليشمل بناء الإنسان عقدياً وفكرياً وسلوكياً.

وقد قامت هذه الأنظمة على أسس مستمدة من الشريعة الإسلامية، مما يجعلها مرتبطة ارتباطاً وثيقاً بالعقيدة والدعوة، وتسهم في ترسيخ القيم الإسلامية، ونشرها في المجتمع بصورة منهجية ومنظمة.

والإطار النظامي للتعليم في المملكة يعتمد على عدد من المرجعيات، وهي: النظام الأساسي للحكم، ووثيقة سياسة التعليم في المملكة العربية السعودية.

وتنص المادة (١٣) من النظام الأساسي للحكم على أن التعليم يهدف إلى غرس العقيدة الإسلامية في نفوس النشء، وإكسابهم المعارف والمهارات، وإعدادهم ليكونوا أعضاء نافعين في المجتمع^(١).

كما نصت سياسة التعليم في المملكة العربية السعودية على أن التعليم يقوم على أساس الإيمان بالله، وترسيخ العقيدة الإسلامية، وتنمية القيم الأخلاقية، وربط العلم بالعمل.

وتدل هذه النصوص على أن التعليم في المملكة ليس مجرد عملية معرفية، بل هو مشروع متكامل لبناء الإنسان على أساس ديني وعلمي.

ويتضح من خلال النصوص النظامية أن السياسة التعليمية في المملكة العربية السعودية

(١) هيئة الخبراء بمجلس الوزراء، المملكة العربية السعودية، النظام الأساسي للحكم، تاريخ النشر: ١٤١٢/٠٩/٠٢، الموافق: ١٩٩٢/٠٣/٠٦م، تاريخ الإصدار: ١٤١٢/٠٨/٢٧، الموافق: ١٩٩٢/٠٣/٠١م، الحالة: سارية، أدوات النظام: أمر ملكي رقم أ/٩٠ بتاريخ: ١٤١٢/٠٨/٢٧.



ترتكز على مجموعة من الأسس العقيدية والفكرية التي توجه مسار التعليم وتحدد هويته، حيث تُعد العقيدة الإطار الفكري والمنطلق الأساسي لبناء الإنسان والمجتمع.

وتتمثل هذه الأسس العقيدية في المرتكزات الآتية:

الإيمان بالله واليوم الآخر: توجيه العملية التربوية نحو غرس الإيمان الراسخ في نفوس المتعلمين، وتعريف الفرد بخالقه وواجباته الدينية، وربط سلوكه وممارساته اليومية بشرع الله وأوامره.

نظرة الإسلام للكون: استيعاب أن الكون مسخر للإنسان ليعمل، ويستكشف، ويتدبر، واعتبار دراسة العلوم التجريبية والكونية وسيلة لتعميق الإيمان وتوسيع مدارك العقل لمعرفة سنن الله في خلقه.

نظرة الإسلام للإنسان: النظر إلى الإنسان كـ «مستخلف» في الأرض، وتكريمه وحفظ حقوقه، مع بناء شخصيته المتكاملة روحياً، وعقلياً، وجسدياً، واجتماعياً؛ ليكون عنصراً فاعلاً ومُعمراً.

العلم والعبادة: ترسيخ المفهوم الشامل للعبادة، حيث يُعد طلب العلم الشرعي والنافع فريضة وعبادة متجددة ترتقي بالفرد والمجتمع.

الأخلاق والقيم: استمداد المنظومة القيمية والأخلاقية من العقيدة الإسلامية، وغرس الفضائل والمثل العليا (كالصدق، والأمانة، والعدل، وبر الوالدين، وإتقان العمل) التي تدعم بناء حضارة إنسانية سوية.

اللغة العربية: اعتبار اللغة العربية وعاءاً للفكر الإسلامي وأساساً لهويته، حيث تولي السياسات التعليمية أولوية كبرى لتعليمها وفهمها حفاظاً على التراث الديني والثقافي.

فهذه الأسس والمرتكزات التي تعني بها سياسة التعليم في المملكة العربية السعودية، والمحور الأساسي لها هو مبدأ غرس العقيدة الإسلامية في نفوس الطلاب، حيث يُعد هذا الهدف أساس العملية التعليمية، وهو ما يتفق مع قوله تعالى: ﴿فَاعْلَمْ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاسْتَغْفِرْ لِذَنْبِكَ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ﴾^(١)، «واحتج بهذه الآية من قال من أهل السنة: «إن العلم والنظر قبل القول، والإقرار في مسألة أول الواجبات. وبوب البخاري رحمه الله: باب العلم قبل القول والعمل»^(٢).

ويظهر وجه الدلالة في أن التعليم يسهم في ترسيخ التوحيد، وبناء الوعي الديني لدى الأفراد، مما يعزز ارتباطهم بعقيدتهم.

كما يتجلى مبدأ الربط بين العلم والعمل، حيث لا يقتصر التعليم على الجانب النظري، بل

(١) سورة محمد، الآية: (١٩).

(٢) المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز (٥/١١٦).



يهدف إلى تطبيق القيم الإسلامية في الواقع، وهو ما يتفق مع ما جاء في السنة النبوية من الحث على العمل الصالح، ويظهر وجه الدلالة في أن العلم وسيلة لتحقيق العبودية لله في جميع مجالات الحياة.

ومن جهة أخرى، فإن التعليم يعزز مبدأ الأخلاق الإسلامية، من خلال غرس قيم الصدق، والأمانة، والإخلاص، وهو ما يتوافق مع قوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَىٰ وَيَنْهَىٰ عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ﴾^(١)، فالعدل: التوحيد، والإحسان: الإخلاص فيه، وقيل: العدل: شهادة لا إله إلا الله، والإحسان: أداء الفرائض، وقيل: العدل: خلع الأنداد، والإحسان: تعبد الله كأنك تراه، وأن تحب للناس ما تحب لنفسك. إن كان مؤمناً أحببت أن يزداد إيماناً، وإن كان كافراً أحببت أن يكون أخاك في الإسلام^(٢).

فيظهر وجه الدلالة في أن العملية التعليمية تُعد وسيلة لتربية الأفراد على هذه القيم.

كما يظهر في الأنظمة التعليمية مبدأ الوسطية والاعتدال، حيث تسعى المناهج إلى تحقيق التوازن بين متطلبات الدين والدنيا، وهو ما يتفق مع قوله تعالى: ﴿وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا﴾^(٣)، ويظهر وجه الدلالة في أن التعليم يسهم في بناء شخصية متوازنة.

ولا يقتصر الأمر على ذلك، بل إن التعليم يؤدي دوراً دعوياً من خلال نشر المعرفة الشرعية، وتعليم مبادئ الإسلام، وتصحيح المفاهيم، مما يجعله وسيلة مؤثرة في الدعوة إلى الله.

ثانياً: أهداف التعليم المرتبطة بحماية العقيدة وترسيخها.

تتنوع أهداف التعليم في المملكة وفقاً للشرعية الإسلامية إلى ما يلي:

أولاً: الأهداف العقيدية، التي تنمي الرغبة في التمسك بالعقيدة والإيمان بالله، وتقديم الأدلة والبراهين عليها، وتكوين الاتجاه نحو التطبيق العملي للعقيدة.

ثانياً: الأهداف العقلية، فالعقل هو مناط التكليف، ومحل الإدراك والتمييز، وهو «قوة مدركة في الإنسان، خلقها الله ليكون مسؤولاً عن أعماله؛ ولذا نجد في القرآن آيات تفيد أن سبب الانحراف والضلال هو عدم العمل بمقتضى العقل»^(٤).

وقد كان إنكار القرآن الكريم على من يعطلون قواهم العقلية تماماً، قال تعالى: ﴿إِنَّ شَرَّ الدَّوَابِّ عِنْدَ اللَّهِ الضُّمُّ الْبُكْمُ الَّذِينَ لَا يَعْقِلُونَ﴾^(٥).

(١) سورة النحل، الآية: (٩٠).

(٢) ينظر: التفسير البسيط (١٣ / ١٧٢).

(٣) سورة البقرة، الآية: (١٤٣).

(٤) ينظر: أهداف التربية الإسلامية، دراسة مقارنة بين أهداف التربية الإسلامية والهدف التربوية المعاصرة للكيلاني (ص: ٢١).

(٥) سورة الأنفال، الآية: (٢٢).

وتهدف التربية الإسلامية إلى تنمية الجانب العقلي بالعلم والمعرفة، وتنمية القدرات العقلية من خلال تنمية كافة الحواس .

ثالثاً: الأهداف الروحية : وتتلخص الأهداف الروحية في: «ترسيخ القوى الروحية لدى الناشئين وغرس الإيمان في نفوسهم إشباعاً لنزعتهم الفطرية للتدين، وتهذيب غرائزهم والسمو بنزعاتهم، وتوجيه سلوكهم على أساس القيم الروحية والمبادئ والمثل الأخلاقية التي تستمد من الإيمان الصحيح بالله عز وجل وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر والقدر خيره وشره»^(١).

والطاقة الروحية المتولدة عن الأهداف الروحية من أشرف ما في الإنسان من طاقات لا سيما أنها نفخة من روح الله - عز وجل - ومن ثم فهي مناط لتشريف الإنسان.

رابعاً: الأهداف الخلقية :

وهي المبادئ التي تسعى التربية الإسلامية إلى تحقيقها وغرسها في نفوس المسلمين . وتعد الأهداف الخلقية روح وجوهر التربية الإسلامية، وتحقيق الأخلاق القويمة وتهذيبها، وبث الفضيلة في نفوس أبناء المجتمع المسلم، وتعويدهم على التحلي بالآداب الإسلامية السامية^(٢).

إن الأهداف الخلقية تمثل ركيزة هامة للتربية الإسلامية؛ حيث إن القرآن الكريم يمثل دعوة إلى التمسك بالسلوك القويم والأخلاق الفاضلة.

خامساً: الأهداف الجسدية :

والتربية الإسلامية تهدف عن طريق تربية الجسد إلى إحداث التوازن بين متطلبات الفطرة الإنسانية وبين ما أحله الله تعالى في إطار الشريعة الإسلامية دون الابتعاد أو الانحراف عنها. ولقد اهتم القرآن الكريم بالقوة الجسدية المتحكم فيها العقل^(٣).

سادساً: الأهداف الاجتماعية :

وتهدف التربية الإسلامية إلى تحقيق الأهداف الاجتماعية عن طريق الحث على صلة الرحم، والحرص على أداء حقوق الجار والاهتمام بها، والمشاركة الاجتماعية مع المجتمع المسلم^(٤).

التطبيقات الواقعية يتجلى تطبيق هذه المبادئ في المناهج التعليمية التي تتضمن مقررات شرعية، مثل التوحيد والفقه والحديث، إلى جانب المواد العلمية، مما يعكس التكامل بين الجانبين الديني والدنيوي.

(١) ينظر: أسس التربية الإسلامية في السنة النبوية، عبد الحميد الصيد الزنتاني، (ص: ٢٢٦).

(٢) ينظر: التربية الإسلامية وفلاسفتها لمحمد عطية الإبراشي (ص: ٢٢).

(٣) ينظر: التربية الإسلامية وفلاسفتها لمحمد عطية الإبراشي (ص: ٢٢).

(٤) ينظر: التربية الإسلامية وفلاسفتها لمحمد عطية الإبراشي (ص: ٢٢).



وينعكس ذلك في الأنشطة المدرسية التي تعزز القيم الإسلامية، وفي البيئة التعليمية التي تقوم على احترام القيم الأخلاقية، إضافة إلى إعداد المعلمين ليكونوا قدوة حسنة للطلاب. وتسهم هذه الجهود في بناء جيل واعٍ بدينه، متمسك بقيمه، قادر على التفاعل مع متغيرات العصر دون التفريط في هويته.

من خلال ما سبق أن الأنظمة التعليمية في المملكة العربية السعودية تقوم على مبادئ عقدية راسخة، وتسهم في نشر القيم الإسلامية، وبناء شخصية متوازنة تجمع بين العلم والإيمان، مما يجعل التعليم وسيلة أساسية من وسائل الدعوة إلى الله، وأداة فعالة في تحقيق أهداف الشريعة الإسلامية في بناء المجتمع.

المطلب الثاني: مظاهر العناية بالعقيدة في نظام التعليم السعودي.

يقوم الإطار النظامي للتعليم في المملكة على عدد من المرجعيات، في مقدمتها النظام الأساسي للحكم، إلى جانب سياسة التعليم في المملكة العربية السعودية التي تعد وثيقة تنظيمية تحدد أهداف التعليم ومبادئه.

ويُعد غرس العقيدة الإسلامية الركيزة الأساسية لسياسة التعليم في المملكة العربية السعودية، وتتجلى العناية بالعقيدة الإسلامية في نظام التعليم في المملكة العربية السعودية في صياغة الأهداف العامة للمراحل الدراسية، وبناء المناهج الشرعية، وربط العلوم الحديثة بالقيم الإيمانية، وإعداد المعلمين؛ لضمان تنشئة جيل معتز بدينه ووسطى في فكره.

وتتمثل أبرز مظاهر العناية بالعقيدة في نظام التعليم السعودي في ما يلي:

أولاً: سياسة التعليم، حيث اعتبر العقيدة هي الغاية الأساسية، فقد نصت المادة (١٣) من النظام الأساسي للحكم على أن التعليم يهدف إلى غرس العقيدة الإسلامية في نفوس النشء، وإكسابهم المعارف والمهارات، وإعدادهم ليكونوا أعضاء نافعين في المجتمع^(١).

كما نصت سياسة التعليم في المملكة العربية السعودية على أن التعليم يقوم على أساس الإيمان بالله، وترسيخ العقيدة الإسلامية، وتنمية القيم الأخلاقية، وربط العلم بالعمل.

ونص النظام الأساسي لسياسة التعليم على أن غايته الكبرى هي: فهم الإسلام فهماً صحيحاً متكاملًا، وغرس العقيدة الإسلامية ونشرها.

ويعتبر جانب العقيدة الإسلامية في النظام التعليم بالمملكة العربية السعودية من أهم الجوانب التي لاقت اهتماماً كبيراً من الدولة، وقد سعت المناهج والمعارف والتوجيهات إلى تعزيز

(١) هيئة الخبراء بمجلس الوزراء، المملكة العربية السعودية، النظام الأساسي للحكم، تاريخ النشر: ١٤١٢/٠٩/٠٢، الموافق: ١٩٩٢/٠٣/٠٦م، تاريخ الإصدار: ١٤١٢/٠٨/٢٧، الموافق: ١٩٩٢/٠٣/٠١م، الحالة: سارية، أدوات النظام: أمر ملكي رقم أ/٩٠ بتاريخ: ١٤١٢/٠٨/٢٧.



هذا الجانب والعناية به، وجعله أولوية في التعليم وتربية النشء، ولا شك أن هذا الأمر مبني على مكانة العقيدة الإسلامية في الدين، وأنها أول ما ينبغي العناية به، كما بين الله تعالى ذلك في كتابه العزيز حيث قال: ﴿وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ﴾^(١).

ولهذا حث النبي ﷺ أصحابه حين أرسله إلى دعوة المشركين والكفار إلى أن يكون التوحيد وإفراد الله تعالى بالعبادة وحده لا شريك له أول ما يبدأ به، كما جاء في الحديث: «إنك تقدم على قوم أهل كتاب، فليكن أول ما تدعوهم إليه عبادة الله، فإذا عرفوا الله، فأخبرهم أن الله قد فرض عليهم خمس صلوات في يومهم وليلتهم، فإذا فعلوا، فأخبرهم أن الله فرض عليهم زكاة من أموالهم وترد على فقرائهم، فإذا أطاعوا بها، فخذ منهم وتوق كرائم أموال الناس»^(٢).

ثانيًا: الأهداف العامة، حيث تُخصص أهدافًا محددة لكل مرحلة دراسية؛ ففي المرحلة الابتدائية يُركز على «تعهد العقيدة الإسلامية الصحيحة في نفس الطفل».

وفي المرحلتين المتوسطة والثانوية يتم التركيز على «دعم العقيدة الإسلامية التي تستقيم بها نظرة الطالب إلى الكون والحياة».

ثالثًا: الحرص والحث على التعليم، وإتاحته لجميع أفراد المجتمع.

يعتبر ضمان الحق في التعليم قضية جوهرية اتفقت عليها أغلب النظم والدساتير الدولية سواء في السلم أو الحرب، أو تحت أي ظرف كان، وقد «تضمن قانون حقوق الإنسان الدولي والذي اعتمد عام ١٩٤٨م الحق في التعليم، وينص الإعلان العالمي لحقوق الإنسان في المادة: ٢٦ على أن «لكل شخص الحق في التعلم»، ومنذ ذلك الحين، اعترف بالحق في التعليم على نطاق واسع وطورته عدد من الصكوك المعيارية الدولية التي وضعتها الأمم المتحدة، بما في ذلك العهد الدولي الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، واتفاقية حقوق الطفل واتفاقية اليونسكو لمكافحة التمييز في مجال التعليم. وأعيد التأكيد عليه في المعاهدات الأخرى التي تغطي فئات محددة (النساء والفتيات والمعوقين والمهاجرين واللاجئين والسكان الأصليين، الخ) أو سياقات أخرى (التعليم أثناء النزاعات المسلحة)، كما وأدرج في مختلف المعاهدات الإقليمية، وكفل كحق في الغالبية العظمى من الدساتير الوطنية»^(٣).

ويعرف الحق في التعليم بأنه: «حق الفرد في التعلم وتعليم غيره بما يسمح له نشر معرفته بين الآخرين»^(٤).

(١) سورة الذاريات، الآية: (٥٦).

(٢) متفق عليه: صحيح البخاري (١١٩ / ٢)، كتاب الزكاة، باب لا تؤخذ كرائم أموال الناس في الصدقة، حديث رقم: (١٤٥٨). وصحيح مسلم (٥١ / ١) كتاب الإيمان، باب الدعاء إلى الشهادتين وشرائع الإسلام، حديث رقم: (١٩).

(٣) الضمانات الدولية لحماية الحق في التعليم في القانون الدولي الإنساني، قار ذي آداب، العدد (٢٢)، الثاني القسم [٢٨٨-٢٠٣]، ص: ٢٨٩.

(٤) موقع www.right-to-education.org، الحق في التعليم، على الرابط: <https://www.right-to-education.org/ar/>



ورغبة في السؤال عما يشكل على المسلم في أمر دينه ودينه، ونفر من التكبر والاستعلاء اللذين هما عدوا التعلم، وأغلب كبار صحابة رضوان الله عليهم - لم يتعلموا العلم إلا وهم كبار، ولهذا كان لتعلمهم الأثر البالغ في معرفة أمور دينهم وعقيدتهم، كما أنه كان لتعلمهم هذا الأثر البالغ في قيامهم بواجب الدعوة إلى الله في كل أقطار الدنيا، والدعوة إلى هذا الدين، ومبادئه، وقيمه، ومحاسنه.

المطلب الثالث: مظاهر العناية بالعقيدة في المناهج والبرامج التعليمية.

تُعد العناية بالعقيدة الإسلامية الركيزة الأساسية للسياسة التعليمية في المملكة العربية السعودية؛ حيث تهدف المناهج إلى غرس التوحيد، وتعزيز الهوية الإسلامية، وبناء جيل معترف بدينه ووطنه، ويتجلى ذلك في تخصيص مواد مستقلة للتوحيد، وتكامل المفاهيم العقدية مع العلوم الحديثة لترسيخ قيم الوسطية والاعتدال.

تتمثل أبرز مظاهر العناية بالعقيدة الإسلامية في المناهج السعودية فيما يلي:

أولاً: التأصيل المنهجي للمصادر: ترسيخ قاعدة أن العقيدة تؤخذ حصراً من القرآن الكريم والسنة النبوية وفق فهم السلف الصالح، وربط الأحكام والقواعد بهذه المصادر الأصيلة، وتُدرس مواد متسلسلة تعنى بالعقيدة، ابتداءً من أركان الإيمان، وتوحيد الألوهية والربوبية والأسماء والصفات، وصولاً إلى مسائل الولاء والبراء، حسب التدرج ومراعاة المراحل العمرية للمتعلمين في عرض قضايا العقيدة، حيث تبدأ المناهج بغرس الإيمان والمحبة في المراحل المبكرة، وتتدرج لتشمل أركان الإيمان والتوحيد، ثم أسماء الله وصفاته وتعظيمه بطرق تناسب الفهم العمري للطلاب، وتتدرج لتوضيح وسطية الإسلام والتحذير من البدع والانحرافات الفكرية، ثم تفاصيل العقيدة والرد على الشبهات في المراحل المتقدمة.

ثانياً: الشمولية والتكامل: تضمين المناهج كافة أبواب العقيدة والفقه، دون اقتصار على جانب واحد، وربط العقيدة بسلوك المسلم في حياته اليومية.

ثالثاً: تعزيز الأمن الفكري والمنهج الوسطي: حيث تبرز المناهج منهج الإسلام الوسطي وتحذر من الغلو والتطرف، وتُعنى بشرح العقيدة الصحيحة والرد على الشبهات، ويتم الحرص على تحصين عقول الناشئة، وإبراز مقاصد العقيدة في حماية عقول الناشئة من الانحرافات الفكرية، والغلو، والتيارات الإلحادية، وتوضيح المفاهيم الصحيحة للتسامح والوسطية، كما يتم غرس الانتماء للوطن والربط بين العقيدة الصحيحة والاعتزاز بالوطن، والولاء لولاة الأمر، مما يساهم في بناء الشخصية المتزنة.

فقد نصت المادة الثالثة من نظام إنتاج المواد التعليمية المساعدة وتسويقها^(١) على حظر

(١) هيئة الخبراء بمجلس الوزراء، المملكة العربية السعودية، نظام إنتاج المواد التعليمية المساعدة وتسويقها، تاريخ النشر:

إنتاج أو تسويق أي مادة تعليمية تحتوي على:

مخالفة أحكام الشريعة الإسلامية والسياسة العامة للدولة وأنظمتها .

مخالفة سياسة التعليم المعتمدة في المملكة.

تقديم حلول مباشرة لمسائل الكتاب المدرسي أو تمارينه.

رابعاً : دمج القيم العقدية في المواد العامة، حيث يتم الربط بين اكتشافات العلوم الكونية والآيات القرآنية لإثبات عظمة الخالق وزيادة اليقين، كما تستثمر نصوص القراءة والتاريخ لتعزيز القيم الإسلامية، وتوضيح المفاهيم المرتبطة بالسيرة النبوية، وتاريخ الدولة السعودية القائم على نصره العقيدة.

خامساً : برامج التعليم المتخصصة، كمدارس التحفيظ والمعاهد العلمية، وتتيح وزارة التعليم مسارات تعليمية تخصصية تعمق دراسة العلوم الشرعية والعقيدة بشكل مكثف منذ مراحل مبكرة.

سادساً : الإشراف والرقابة على المناهج، فإن الأنظمة تُفَعَّل من خلال رقابة وزارة التعليم على قطاع التعليم العام والخاص، والمدارس العالمية والأجنبية، حيث يتم اعتماد المناهج بعد مراجعتها، وإلزام المدارس بإزالة أي محتوى مخالف، بالإضافة إلى متابعة الأنشطة المدرسية ومنع أي فعاليات تتعارض مع القيم الإسلامية.

كما يتم إغلاق أو معاقبة أي مدرسة تخالف الأنظمة، وهو ما يعكس جدية التطبيق وليس مجرد نصوص نظرية.

ومن الأمثلة الواقعية كذلك، التزام المدارس الأجنبية داخل المملكة باحترام الأنظمة العامة، مثل عدم الترويج لأي معتقدات دينية مخالفة، أو إقامة شعائر تتعارض مع الإسلام في البيئة التعليمية العامة، إضافة إلى التزامها بالسياسات الثقافية للمجتمع السعودي، وهذا كله يدل على أن العناية بالعقيدة ليست مجرد مبدأ نظري، بل هي ممارسة فعلية في الميدان التعليمي.

ونصت المادة الخامسة من نظام إنتاج المواد التعليمية المساعدة وتسويقها على ما يلي^(١):

أ - على كل من ينتج أو يستورد أو ينشر مادة تعليمية الحصول قبل تسويقها على الترخيص بذلك من الجهة المعنية ، وعلى الجهة المعنية الموافقة عليها أو رفضها خلال ستين يوماً من تسلمها مستوفية الشروط، وإلا عدت مجازة.

١٤٢٥/١١/٢٦ هـ الموافق : ٢٠٠٥/٠١/٠٧ م، تاريخ الإصدار: ٢٩/١٠/١٤٢٥ هـ الموافق : ٢٠٠٤/١٢/١٢ م، الحالة: سارية، أدوات النظام: مرسوم ملكي رقم م/٥٦ بتاريخ ٢٩ / ١٠ / ١٤٢٥، قرار مجلس الوزراء رقم ٢٧٠ بتاريخ ٢٣ / ١٠ / ١٤٢٥.

(١) هيئة الخبراء بمجلس الوزراء، المملكة العربية السعودية، نظام إنتاج المواد التعليمية المساعدة وتسويقها، تاريخ النشر: ١٤٢٥/١١/٢٦ هـ الموافق : ٢٠٠٥/٠١/٠٧ م، تاريخ الإصدار: ٢٩/١٠/١٤٢٥ هـ الموافق : ٢٠٠٤/١٢/١٢ م، الحالة: سارية، أدوات النظام: مرسوم ملكي رقم م/٥٦ بتاريخ ٢٩ / ١٠ / ١٤٢٥، قرار مجلس الوزراء رقم ٢٧٠ بتاريخ ٢٣ / ١٠ / ١٤٢٥.



ب - على الجهة المعنية قبل البدء بفحص المادة تحصيل رسم الفحص على أساس مبلغ قدره مائتا ريال عن كل ساعة عمل يحتاجها الفحص، على ألا يقل ما يدفعه المالك عن ألف ريال. وليس له الحق في استرداده؛ سواء أُرخص للمادة التعليمية أم لم يرخص لها. وتحدد اللائحة التنفيذية لهذا النظام المعايير المناسبة لتقدير عدد ساعات الفحص.

ج - تحدد الجهة المعنية إجراءات الفحص وأساليبه، وما يتطلبه من نماذج ووسائل ضرورية لذلك .

د - في حالة إجازة المادة التعليمية تصدر الجهة المعنية ترخيصًا بإنتاجها، أو تسويقها، أو نشرها، موقعًا من رئيس الجهة المعنية ، أو من يفوضه. ولا يعد هذا الترخيص نهائيًا إلا بعد فسخ المادة التعليمية من وزارة الثقافة والإعلام طبقًا لنظام المطبوعات والنشر.

وتنص لائحة المدارس الأجنبية في المادة السادسة على أن إنشاء هذه المدارس لا يكون إلا بترخيص من الجهة المختصة^(١).

وجاء في موادها ما يفيد اشتراط موافقة وزارة التعليم على افتتاح أي مدرسة أجنبية، وعدم جواز مزاوله النشاط دون هذا الترخيص^(٢).

وبناءً على ما سبق، يتبين أن لوائح المدارس الأجنبية في المملكة العربية السعودية تمثل أحد الأوجه المهمة للعناية بالعقيدة والدعوة، حيث اجتمعت فيها النصوص النظامية مع الأدلة الشرعية، وتجلت في تطبيقات واقعية، تؤكد أن التعليم في المملكة يقوم على أساس حماية الدين وترسيخه، حتى في ظل الانفتاح على الأنظمة التعليمية العالمية.

وهذا يعكس خصوصية النموذج السعودي في الجمع بين الالتزام بالعقيدة الإسلامية والاستفادة من التجارب الحديثة، في إطار منضبط يحقق مصلحة الفرد والمجتمع.

وتتجلى العناية بالعقيدة في المناهج والبرامج التعليمية من خلال بناء جيل يحمل الفهم الصحيح للإسلام، وربط المعرفة النظرية بالسلوك العملي، ويتم تحقيق ذلك عبر التركيز على التأسيس العلمي، تحصين الفكر، وتحديث أساليب العرض لتناسب مدارك المتعلمين وتواكب التطورات المعاصرة.

(١) هيئة الخبراء بمجلس الوزراء، المملكة العربية السعودية، لائحة المدارس الأجنبية، تاريخ النشر: ٢١/٠٣/١٤٤٠، الموافق: ٢٩/١١/٢٠١٨م، تاريخ الإصدار: ٠٤/٠٢/١٤١٨، الموافق: ٠٩/٠٦/١٩٩٧م، الحالة: سارية، أدوات النظام: قرار مجلس الوزراء، رقم: (٢٦)، بتاريخ: ٠٤/٠٢/١٤١٨.

(٢) هيئة الخبراء بمجلس الوزراء، المملكة العربية السعودية، لائحة المدارس الأجنبية، تاريخ النشر: ٢١/٠٣/١٤٤٠، الموافق: ٢٩/١١/٢٠١٨م، تاريخ الإصدار: ٠٤/٠٢/١٤١٨، الموافق: ٠٩/٠٦/١٩٩٧م، الحالة: سارية، أدوات النظام: قرار مجلس الوزراء، رقم: (٢٦)، بتاريخ: ٠٤/٠٢/١٤١٨.

الخاتمة، وتشتمل على:

أهم النتائج:

توصل الباحث من خلال البحث إلى النتائج التالية:
إن أنظمة التعليم في المملكة العربية السعودية مستقاة من نصوص الشريعة الإسلامية ومقاصدها.

إن أنظمة التعليم في المملكة العربية السعودية تهدف إلى حماية العقيدة الإسلامية، والدعوة إليها، وتخليصها من شوائب الشرك والبدع.

إن نظام التعليم في المملكة نموذج يحتذى به بين الأنظمة في الاعتماد على الشريعة الإسلامية وأنها تصلح لكل زمان ومكان، ولا تتعارض مع ملامح التطور.

أهم التوصيات:

يوصي الباحث بالاهتمام بالجوانب العقدية في أنظمة المملكة وإبرازها لتكون نموذجاً يؤتس به بين الأنظمة، درءاً لحجج الأنظمة المتشبهة بالقوانين والنظريات الملحدة والعلمانية.

فهرس المراجع:

أسس التربية الإسلامية في السنة النبوية، الزنتاني، عبد الحميد الصيد (ت: بدون)، ليبيا، تونس: الدار العربية للكتب.

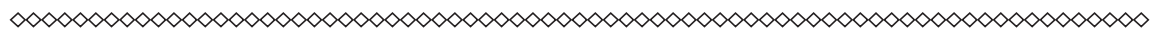
أهداف التربية الإسلامية، دراسة مقارنة بين أهداف التربية الإسلامية والهدف التربوية المعاصرة للكيلاني.

التربية الإسلامية وفلاسفتها، الإبراشي، محمد عطية (١٩٨٥)، ط٤. مصر: مطبعة عيسى البابي الحلبي.

التفسير البسيط لأبي الحسن علي بن أحمد بن محمد بن علي الواحدي، النيسابوري، الشافعي (المتوفى: ٤٦٨هـ)، المحقق: أصل تحقيقه في (١٥) رسالة دكتوراه بجامعة الإمام محمد بن سعود، ثم قامت لجنة علمية من الجامعة بسبكه وتنسيقه، الناشر: عمادة البحث العلمي - جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الطبعة: الأولى، ١٤٣٠هـ، عدد الأجزاء: ٢٥ (٢٤) وجزء للفهارس).

التقييد في الأنظمة، دراسة مقارنة، هشام بن حمد بن عبد الله الشعلان، رسالة ماجستير، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ٢٠٠٤م.

الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه = صحيح البخاري، المؤلف: محمد بن إسماعيل أبو عبد الله البخاري الجعفي، المحقق: محمد زهير بن ناصر الناصر، الناشر: دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم ترقيم



محمد فؤاد عبد الباقي)، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ، عدد الأجزاء: ٩.

الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، المؤلف: أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (المتوفى: ٣٩٣هـ)، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، الناشر: دار العلم للملايين بيروت، الطبعة: الرابعة ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م، عدد الأجزاء: ٦.

الضمانات الدولية لحماية الحق في التعليم في القانون الدولي الإنساني، قار ذي آداب، العدد (٢٢)، الثاني القسم [٢٨٨-٣٠٣].

العقيدة الإسلامية وتاريخها للدكتور محمد أمان الجامي، دار المنهاج ٢٠٠٤م.

العين، المؤلف: أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري (المتوفى: ١٧٠هـ)، المحقق: د مهدي المخزومي، د إبراهيم السامرائي، الناشر: دار ومكتبة الهلال، عدد الأجزاء: ٨.

القاموس المحيط، المؤلف: مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروز آبادي (المتوفى: ٨١٧هـ)، تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، بإشراف: محمد نعيم العرقسوسي، الناشر: مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت لبنان، الطبعة: الثامنة، ١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٥ م، عدد الأجزاء: ١.

مباحث في عقيدة أهل السنة والجماعة وموقف الحركات الإسلامية المعاصرة منها، الشيخ د. ناصر بن عبد الكريم العقل، الأستاذ المشارك بقسم العقيدة والمذاهب المعاصرة في كلية أصول الدين بالرياض، الطبعة الأولى ١٢ / ٩ / ١٤١٢ هـ، دار الوطن للنشر.

المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، المؤلف: أبو محمد عبد الحق بن غالب بن عبد الرحمن بن تمام بن عطية الأندلسي المحاربي (المتوفى: ٥٤٢هـ)، المحقق: عبد السلام عبد الشافي محمد، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة: الأولى - ١٤٢٢ هـ.

المدخل لدراسة الأنظمة، الدكتور عبد الرزاق الفحل وآخرون، أعضاء هيئة التدريس بقسم الأنظمة، كلية الاقتصاد والإدارة، جامعة الملك عبد العزيز.

المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله ﷺ، المؤلف: مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (المتوفى: ٢٦١هـ)، المحقق: محمد فؤاد عبد الباقي، الناشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت، عدد الأجزاء: ٥.

مصنفة النظم الإسلامية الدستورية والدولية والإدارية والاقتصادية والاجتماعية، الدكتور مصطفى كمال وصفي، الناشر: مكتبة وهبة، ٢٠٠٩م.

معالم التنزيل في تفسير القرآن، أبو محمد الحسين بن مسعود البغوي، المحقق: محمد عبد الله النمر وعثمان جمعة ضميرية، وسليمان مسلم الحرش، دار طيبة للنشر والتوزيع، ط: الرابعة،

١٤١٧هـ - ١٩٩٧م. (١١١/٤).

معجم مقاييس اللغة، المؤلف: أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين (المتوفى: ٣٩٥هـ)، المحقق: عبد السلام محمد هارون، الناشر: دار الفكر، عام النشر: ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م، عدد الأجزاء: ٦.

مقدمة في أصول التشريع في المملكة العربية السعودية، المؤلف: جعفر عبد السلام، عماد الدين الشربيني، ١٩٤١هـ، الناشر: القاهرة: دار الكتاب الجامعي، ١٩٨٣، الطبعة: الطبعة الأولى. النظام السياسي والدستوري في الإسلام، دراسة مقارنة، الدكتور عثمان جمعة ضميرية كلية الشريعة والدراسات الإسلامية - جامعة الشارقة، الطبعة الأولى ١٤٢٨هـ ٢٠٠٧م. نظرات في نظم الاسلام وثقافته، تأليف الدكتور مصطفى احمد ابو سمك، المؤسسة العربية الحديثة.

النظم الاسلامية والمذاهب المعاصرة، حسن عبد الحميد عويضة، رسالة ماجستير، دراسة مقارنة، الرياض: دار الرشيد للنشر والتوزيع، ١٩٨١.

هيئة الخبراء بمجلس الوزراء، المملكة العربية السعودية، النظام الأساسي للحكم، تاريخ النشر: ١٤١٢/٠٩/٠٢، الموافق: ١٩٩٢/٠٣/٠٦م، تاريخ الإصدار: ١٤١٢/٠٨/٢٧، الموافق: ١٩٩٢/٠٣/٠١م، الحالة: سارية، أدوات النظام: أمر ملكي رقم أ/٩٠ بتاريخ: ١٤١٢/٠٨/٢٧.

هيئة الخبراء بمجلس الوزراء، المملكة العربية السعودية، لائحة المدارس الأجنبية، تاريخ النشر: ١٤٤٠/٠٣/٢١، الموافق: ٢٠١٨/١١/٢٩م، تاريخ الإصدار: ١٤١٨/٠٢/٠٤، الموافق: ١٩٩٧/٠٦/٠٩م، الحالة: سارية، أدوات النظام: قرار مجلس الوزراء، رقم: (٢٦)، بتاريخ: ١٤١٨/٠٢/٠٤.

هيئة الخبراء بمجلس الوزراء، المملكة العربية السعودية، نظام إنتاج المواد التعليمية المساعدة وتسويقها، تاريخ النشر: ١٤٢٥/١١/٢٦ هـ الموافق: ٢٠٠٥/٠١/٠٧م، تاريخ الإصدار: ١٤٢٥/١٠/٢٩ هـ الموافق: ٢٠٠٤/١٢/١٢م، الحالة: سارية، أدوات النظام: مرسوم ملكي رقم م/٥٦ بتاريخ ٢٩ / ١٠ / ١٤٢٥، قرار مجلس الوزراء رقم ٢٧٠ بتاريخ ٢٣ / ١٠ / ١٤٢٥.

الوجيز في عقيدة السلف الصالح (أهل السنة والجماعة)، المؤلف: عبد الله بن عبد الحميد الأثري، مراجعة وتقديم: صالح بن عبد العزيز آل الشيخ، الناشر: وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد - المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ، عدد الصفحات: ٢٣٩، عدد الأجزاء: ١.

الوحدة الإسلامية والأخوة الدينية، محمد رشيد رضا، مطبعة المنار بمصر، الطبعة الثانية، ١٣٤٦هـ.